

علم المنطق بالمغرب الأوسط: الحضور والتأليف The science of logic in the middle maghrib presence and authorship

د. نصيرة عزرودي¹

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة

naceralex@yahoo.fr

تاريخ الوصول 04/04/2020 القبول 2020/07/30 النشر علي الخط 2021/09/15

Received 04 /04/2020 Accepted 30/07/2020 Published online 15/09/2021

ملخص:

كان لعلم المنطق مكانة مرموقة بين علماء المغرب الأوسط فألفوا فيه المختصرات والشروح، ولعل المعتمد الأساس في كتبهم هو كتاب "الجمال في مختصر نهاية الأمل" للخونجي (ت646هـ/1248م)، الذي عُدد من النصوص العلمية الرائجة مشرقاً ومغرباً، ولقيمة الحضور الذي شكّله في المنظومة العلمية بالمغرب الأوسط يمكننا أن نعدّه بمثابة كتاب مدرسي تقرّر تدريسه وشرحه وتلخيصه عبر حقبة زمنية ممتدة، عدّه علماء المغرب الأوسط من أجل الشرح، فتنافسوا في شرحه أو تلخيصه أو نظمه.

الكلمات المفتاحية: علم المنطق؛ مختصر الخونجي؛ الشروح؛ المختصرات.

Summary:

Logic science had a decent position between the scientists of the middle Maghrib, so they wrote books about abbreviations and explanations. And perhaps they mainly relied in their books on the book of Al-Khūnajī (died 649/1248) which was considered one of the popular scientific texts in the East and West.

And because of its presence in the scientific system in the Middle Maghrib, we can consider it as a school book that was taught, explained and summarized along extended periods of time. Intact, The scientists of the middle Maghrib.

•key words:

Logic science, Muhtaṣar Al-Khūnajī, Explanations, Abbreviation

مقدمة:

يعتبر علم المنطق من العلوم الهامة والضرورية لأنها تُنشِطُ الذهن وتُشجِدُ العقل، لاقت بعض الاهتمام على مرّ العصور، لقلّة من تَمَرَّس فيه لصعوبته وتعقيده، وهذا لا يمنع أنّ المنظومة العلمية بمجال المغرب الأوسط عرفت تجاوبا جسّده علمائها بالتأليف فيه عبر حقبة زمنية ممتدة.

وعليه جاءت هذه الدراسة بغية الوقوف على نوعية تلك الإسهامات والأدوار الفاعلة لها في مجال المغرب الأوسط، ومدى حضور مبحث المنطق في المنظومة المعرفية في مجال المغرب الأوسط.

الأمر الذي يستدعي منّا البحث تاريخيا في كتب التاريخ والتراجم والطبقات وبعض المخطوطات من أجل تلمّس نوعية تلك المشاركات العلمية لعلماء المغرب الأوسط في علم المنطق، فيا ترى أيّ القرون شهدت انتعاشا في التأليف في المنطق؟ وهل تلك المؤلفات فيها إبداع أم هي في أغلبها شروح ومختصرات؟ وأيّ المدن كان لها النصيب الأكبر في نقل وإثراء المعرفة العلمية لعلم المنطق؟ ومن هم أشهر العلماء الذين باشروا التأليف في علم المنطق؟

أولا: مكانة كتاب "الجمال" للخونجي:

توالت الشروحات والتلاخيص والأرجوزات والمنظومات على متن الجمل⁽¹⁾ للخونجي (ت646هـ/1248م)⁽²⁾، وأصبح مشهورا ومنتشرا مشرقا ومغربا⁽³⁾، وفي ذلك يُصرّح العلامة ابن خلدون قائلا: "على كتبه معتمد المشاركة لهذا العهد، وله في هذه الصناعة كتاب كشف الأسرار وهو طويل، واختصر فيها مختصر الموجز، وهو حسن في التعليم، ثم مختصر الجمل في قدر أربعة أوراق أخذ بمجامع الفن وأصوله فتداوله المتعلّمون لهذا العهد فينتفعون به، وهجرت كتب المتقدمين وطرقهم كأن لم تكن وهي ممتلئة من ثمرة المنطق..."⁽⁴⁾

⁽¹⁾ وضع الخونجي متنه في المنطق سنة 624هـ، وكان مجاورا مكة المكرمة، وكان الدافع لوضعه هذا المتن طلب الإمام العلامة فريد زمانه في العربية والتفسير الشيخ شرف الدين المرسي رحمه الله (ت655هـ/1257م) أن يضع له مختصر في علم المنطق في غاية الإيجاز والاستيعاب لمقاصد الفن ليقرأه عليه، فوضع له هذا الكتاب. انظر، رامي محمود، المنطق في القرنين السابع والثامن الهجريين متن الجمل في المنطق والشروحات عليه، مجلة *tasavvur*، 4 sy. 1، c. 4، (Haziran 2018) ص81.

⁽²⁾ هو أفضل الدين أبو عبد الله محمد بن نامور بن عبد الله الخونجي، ولد سنة 590هـ/1194م بمدينة خونج حسبما يستنتج من نسبته، ارتحل نحو مصر حتى أنّه صار ينسب إليها، تولى بها التدريس بالمدرسة الصلاحية بالقاهرة، وأفتى وناظر، وتولى منصب قاضي القضاة بها، استمر في عطائه العلمي في سائر العلوم وخاصة في المعقولات، حتى توفاه الأجل بها سنة 646هـ/1248م ودفن بسفح المقطم بالقرب من القاهرة، ترك آثارا علمية نذكر منها: الجمل في المنطق، والموجز في المنطق، كشف الأسرار عن غوامض الإبداع في المنطق، شرح الكليات، مختصر المطالب العلية، شرح لبعض الفصول من قانون ابن سينا، مقالة في الحدود والرّسوم، شرح مختصر ابن الحاجب، أدوار الحميات. للمزيد انظر، رسالتان في المنطق الجمل لأفضل الدين الخونجي (590/1194 . 646/1248) والمختصر في المنطق لابن عرفة (716/1316 . 803/1401)، تحقيق وتقديم سعد غراب، سلسلة الدراسات الإسلامية⁽⁴⁾، نشرية مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية، الجامعة التونسية، ص 14.5.

⁽³⁾ انتشر متن الجمل للخونجي جغرافيا وتاريخيا، فلم يقتصر على بلاد الشام ومصر، بل امتدّ في مرحلة مبكرة نحو تونس وفاس وتلمسان. انظر. رامي محمود، المنطق في القرنين السابع والثامن الهجريين متن الجمل في المنطق والشروحات عليه، ص 75.89.

⁽⁴⁾ ابن خلدون، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، الكتاب الأول، المقدمة، قرأه وعاضده بأصول المؤلف وأعدّ معاجمه وفهارسه إبراهيم شيوخ، ط1، دار القيروان والنشر، تونس، 2007، 312/2.313.

وهذا الثناء على كتاب الجمل من قبل العلامة ابن خلدون، رغم كونه من أكثر الكتب التي اختصرها القاصي والداني، لا يمنع من القول أنّ هذا الأخير كان من أشدّ المبغضين للمختصرات، لأنّه يراها "مخلّة بالتعليم"⁽¹⁾، وتحمل "تخليطاً على المبتدئ بإلقاء الغايات من العلوم عليه، وهو لم يستعدّ لقبولها بعد."⁽²⁾

وموقف ابن خلدون لا يعني أنّه يدعوا للاستغناء عن علوم عصره عموماً والمنطق خصوصاً كمباحث تعليمية وعلمية، وإنما يعترض على طريقة صناعتهم في زمانه، نظراً للجوء كثير من المتأخّرين إلى الاختصار المخلّ إذ يتمّ حشو القليل من الألفاظ بالكثير من المعاني ممّا يؤدي إلى الإخلال بالتبليغ وإلى العسر في الفهم، وفي مقابل الاختصار المخلّ لجأ بعض المتأخّرين إلى توسيع الكلام وتفريغ المسائل خاصة في علم الآلة المنطقية. كما هو حال غيره من الآلات. وهذا التوسيع والتطويل يؤدي في نظره إلى جعل ما في الآلة لغوا مضرّاً بالمتعلّمين، ويصعب تحصيل ملكتها، وقد تصبح عائقاً عن تحصيل العلوم المقصودة بالذات مع ما فيها من مضیعة للعمر وانشغال بما لا يعني.⁽³⁾

وعلى الرغم من صغر حجم "كتاب الجمل للخونجي" بورقاته المعدودة في هذا الفنّ العويص، إلّا أنّ ذلك لم يحذّه عن الانتشار الواسع في الآفاق، انتشر لسهولة حفظه ومطالعة بين العلماء في كافة الأمصار، أقبل العلماء على متنه ما بين شارح له، وملخص للشرح، وحشٍ على الشرح وهكذا.⁽⁴⁾

ثانياً: الخونجي في مؤلفات علماء المغرب الأوسط: بين النوعية والتنوع:

اعتنى بكتاب الخونجي في المنطق علماء المغرب الأوسط وأولوه عناية خاصّة، فتنوّعت تلك العناية ما بين شرح واختصار وتدریس، عدّه في ذلك الفقيه أبو عبد الله الشريف (ت771/1369م) من أجلّ كتب هذا الشأن، فألّف شرحاً عليه⁽⁵⁾، واعتنى به اعتناء عظيمًا، وانتفع به العلماء، وأكبّ الطلبة في الآفاق على قراءته، ونسخه والانتفاع به، فكثر وانتشر، وعوّّل عليه، ورُجع إليه.⁽⁶⁾ يقول مبرّرا الغاية من تأليفه: "ولما لم تكن الإصابة للفكر في ذاته لتطوره بها وبالخطأ في حالاته، مسّت الحاجة إلى قانون يعصم الجنان في معقولاته، كما يعصم النحو اللسان في مقولاته، ولما كان مختصر الإمام الأوحّد العالم الفذّ أفضل الدين الخونجي رضي الله

⁽¹⁾ للمزيد حول ظاهرة الاختصارات والشرح وأثرها بالغرب الإسلامي بين التقليد والجمود والتجديد والإبداع. انظر: الطاهر بونابي، الحركة الصوفية في المغرب الأوسط خلال القرن الثامن التاسع الهجريين 14 . 15 الميلاديين، أطروحة دكتوراه علوم، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2008 . 2009، 1/ 143.116.

⁽²⁾ ابن خلدون، المصدر نفسه، 2/ 446.

⁽³⁾ محمد مرسلّي، هل يمكن "الاستغناء عن المنطق" في نظر ابن خلدون، من كتاب: الأبنية الفكرية في الغرب الإسلامي زمن ابن خلدون، تنسيق بناصر البعزاتي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 2007، ص 74. 75.

⁽⁴⁾ رامي محمود، المرجع نفسه، ص 81. وللمزيد حول تلك الشروحات والتلاخيص والمنظومات راجع. رسالتان في المنطق الجمل لأفضل الدين الخونجي (1194/590 . 1248/646) والمختصر في المنطق لابن عرفة (1316/716 . 1401.803)، ص 14 . 20.

⁽⁵⁾ شرحه لازال مخطوطاً من نسخته: نسخة مخطوطة بالمكتبة الوطنية بالجزائر، تحت رقم: 1388، وتقع في 118 ورقة، ونسخة بالزاوية الحمزاوية بالمغرب تحت رقم 45.

⁽⁶⁾ عبد الله بن محمد بن يوسف التّغري التّلمساني، مناقب التّلمسانيين، مناقب أبو عبد الله محمد بن أحمد الشّريف التّلمساني وولديه أبو محمد عبد الله بن الشّريف التّلمساني، وأبي يحيى عبد الرحمن بن الشّريف التّلمساني، ط1، تحقيق قندوز ماحي، سلسلة أعلام وتاريخ حضرة تلمسان، دار الوعي للنشر والتوزيع، الجزائر، 2018، ص 160.

عنه، قد بلغ في الغاية إلى حيث لا يعدل به، ولا تنثني العقول الصّحيحة عن قويم مذهبه، فهو وإن صغر حجمه فقد كثر علمه، أجمت إلى تفسير ألفاظه وبيانها، وتمثيل دواعيه وبراهينها، من دعائي إلى ذلك وإجابته ستم، وأشار علي به إشارته حتم، فشرحت هذا المختصر شرحا يستوعب بيان معانيه، وإيضاح مشكلاته وتحقيق مبانيه، غير موجز فيه إيجازا محلا، ولا مطنبا إطنابا مملا، والله سبحانه هو المستعان وعليه التكلان.⁽¹⁾

كما عدّ العلامة ابن مرزوق شرح شيخه أبو عبد الله محمد بن أحمد الحسني من أجلّ الشروح، وفي ذلك يقول: "وإنّ من أجلّ ما وضع عليه شرح شيخ شيوينا حائز قصب السبق في زمانه المبرز في العلوم حينئذ بين أنداده وأقرانه العلامة أبو عبد الله محمد بن أحمد الحسني برّد الله ضريحه وأسكنه من أعلى الجنان فسيحه.⁽²⁾

هذا الشّغف بالمنطق رسّخه بتلمسان العلامة ابن مرزوق الحفيد (ت842/1438م) في كتابه "نهاية الأمل في شرح الجمل".⁽³⁾، هذا الأخير اختصره تلميذه أبو جعفر شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن ابن عبد الله التّدرومي التلمساني (كان حيا بعد 830/1427م) سمّاه بـ "كفاية العمل"، فجاء اختصارًا حسنًا.⁽⁴⁾

ويبرز شغف العلامة ابن مرزوق بالمنطق أنّه نظم فيه أرجوزة منذ صباه سمّاها "كنز الأمان والأمل في نظم ما للخونجي في الجمل"⁽⁵⁾، وهي نظم في 196 بيت شعري، نظمها وهو لم يتجاوز عامه السادس، وفي ذلك يقول:⁽⁶⁾

يقول من لم يُعَدِّم الإحسان قَطَّ	نجلُ ابن مرزوق وبالفَضْل انبسط
الحمد لله على ما أنعم	بِهِ من الفضل المثير الحكَمَا
ثم صلاته على النّور المُبِين	محمد الهادي إلى الحقّ اليقِين
وآله وصحبه وسدّ لُحْمَا	وبعد فـ المنطق للعقـل نَمَا
فمِرَّ خطُّه من الصّواب	فـ نعم آلهة تجـوّل كل باب
كالقـه والأصـل والنفـس يـر	وفـي الحـديث القـمـر المنـير
وغيره فواجبٌ على اللّبيب	تحصّل يـلها لنـيل ذا الوصف العجـيب

⁽¹⁾ أبو عبد الله الشريف التلمساني، شرح الجمل، نسخة مخطوطة ضمن مجموع بالمكتبة الوطنية بالجزائر، تحت رقم: 1388، ورقة رقم 139 وجه وظهر. الإمام الشريف أبو عبد الله محمد بن أحمد الحسني التلمساني، مفتاح الوصول إلى بناء الفروع على الأصول، ويليهِ كتاب مئارات الغلط في الأدلّة، دراسة وتحقيق محمد علي فركوس، ط1، المكتبة المكية، السعودية، مؤسسة الريّان للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1998، ص123. عبد الله بن محمد بن يوسف النغري، المصدر نفسه، هامش رقم: 1، ص160.

⁽²⁾ ابن مرزوق الحفيد، نهاية الأمل في شرح كتاب الجمل، نسخة مخطوطة بالمكتبة الوطنية بتونس تحت رقم 517، ورقة رقم 2 ظ.

⁽³⁾ لهذا الشرح عدّة نسخ منها: نسخة بالمكتبة الوطنية بتونس تحت رقم 517 تُسخت سنة 804/1401، ونسخة بالأسكوريال تحت رقم 640، وقد قوبلت على نسخة المؤلف نفسه سنة 812/1409م، يوجد منها السفر الثاني فقط، ونسخة أخرى بالأسكوريال تحت رقم 614 وهي مؤرخة بسنة 859/1455م، ونسخة أخرى للجزء الثاني بالأسكوريال تحت رقم 654 وهي مبتورة من بدايتها وغير مؤرخة، ونسخة أخرى بالمكتبة العامة بالرباط غير مؤرخة تحت رقم 437، ونسخة أخرى بالخزانة الحمزاوية في المغرب تحت رقم 239. للمزيد انظر. رسالتان في المنطق الجمل لأفضل الدين الخونجي (1194/590 . 1248/646) والمختصر في المنطق لابن عرفة (1316/716 . 1401.803)، ص14. 15.

⁽⁴⁾ ابن مريم، البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، تحقيق محمد ابن أبي شنب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986، ص44. عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، لبنان، 1980، ص329.

⁽⁵⁾ للمخطوط نسختان إحداها ضمن مجموع رقم 1396 بالمكتبة الوطنية بباريس، تُسخت في 11 رمضان 848هـ الموافق لـديسمبر 1444. جانفي 1445ج (جاء ذكر ذلك في الورقة رقم 84)، ونسخة أخرى ضمن مجموع بالخزانة العامة بالرباط تحت رقم: 3236 د. (من ورقة رقم 214 إلى ورقة 223)، جاء في الورقة رقم 223 أنّه تمّ نسخ هذه الأرجوزة من نسخة صعبة الخطّ كثيرة التّحريف، قد عشعش فيها الأرضة، وباض فيها الشّوس.

⁽⁶⁾ حول هذه الأرجوزة انظر. نصيرة عزرودي، العلوم العقلية في المنظومات الجزائرية: عرض وتقديم، دار الأيام، الأردن، 2019، ص ص 155. 163.

ووضَعُوا فِيهِ مِنَ الْكِتَابِ مَا
وَضَعِ ابْنُ نَامُورَ عَلَيْهِ كَالْحَكَمِ
وَزَهْدَ النَّاسِ عَلَى الْمَعْتَادِ
فَفَلَاحَ لَيْسِي اخْتَصَرَهُ مَرَجَ زَا
بَحِيرَ ثَلَاثَ لَا يَمْلَأُ مَجْتَهَدُ
سَمِيئَةً كَنَزَ الْأُمَمَانِي وَالْأُمَمَلِ
وَأِنْ تَمَرَى تَقْصُرَ يَرِيحَتُمُ لُ

لَيْسَ يُعَدُّ كَثْرَةُ بِهِ الْكَثْرَ
لَقَدْ لَفَّ ظَوْغَ زَرْ مَا نَظْمُ
فِي ذِي الزَّمَانِ فِيهِ لِلْفَسَادِ
كَيْمَ يَكُونُ ذَخْرُهُ مَكْتَنَ زَا
وَلَا مَفْرَطًا فَلَيْسَ يَبْعُدُ
فِي نَظْمِ مَنْطِقِ الْخَوْنَجِي فِي الْجُمَلِ
وَلَا بَيْنَ قَدَرِ السَّيِّئَةِ غَدْرُ يُقْبَلُ

علق الصبان في حاشيته على شرح الملوي على سلم الأخصري على سبن ابن مرزوق الحفيد أثناء نظمه للأرجوزة: "ولا أدري كيف أمكن له ذلك وهو في هذا السن من العمر؟، اللهم إلا إذا كان ذلك من قبل معجزة عيسى عليه السلام: (وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ) [آل عمران 46].¹

أخذ علم المنطق عنه تلميذه أبو العباس أحمد بن أحمد الندرومي (كان حياً بعد سنة 830هـ/1426م) حتى صار من كبار علماء عصره، له من المصنفات "كفاية العمل" وهو شرح لمختصر شيخه ابن مرزوق المسمى "نهاية الأمل في شرح كتاب الجمل".⁽²⁾

ولعل من أكثر العارفين بعلم المنطق والمؤلفين فيه كثيراً الشيخ محمد بن يوسف السنوسي (ت895هـ/1490م) له شرح مختصر في المنطق، وهو من أشهر الشروح على المختصر المنطقي لابن عرفة (ت803هـ/1401م)، أجهده نفسه فيه لحل غوامضه⁽³⁾، وفي ذلك ينصفه تلميذه الماللي قائلاً: "وهو شرح عجيب لم يُر مثله ولا يُرى والله أعلم أبداً"⁽⁴⁾، ويثني عليه التنبكي قائلاً: "ومختصره العجيب فيه زوائد على الخونجي، وشرحه حسن جداً".⁽⁵⁾

وألّف في علم المنطق أيضاً الفقيه المصلح محمد بن عبد الكريم المغيلي التلمساني⁽⁶⁾ العديد من الكتب للتأكيد على أهمية هذا العلم، بل أنّه أجرى مناظرات مع العلماء في بيان قيمة المنطق وعدم حرمة⁽¹⁾، من ذلك مناظرته للإمام السيوطي في سجلات

¹ عبد الرحمن الجليلي، تاريخ الجزائر العام، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، 1965، 214/2 عبد الحليم بن ثابت، المتون العلمية الحديثية عند العلامة ابن مرزوق الحفيد التلمساني أرجوزتي "روضة الإعلام" و"الحديقة" أنموذجا، مداخلة ضمن الملتقى الوطني الثاني بغرداية حول "المتون العلمية عند علماء الجزائر قديما وحديثا"، يومي 11 أبريل 2017، ص 11.

⁽²⁾ أحمد بابا التنبكي، كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج، تحقيق أبو يحيى عبد الله الكندري، ط1، دار ابن حزم، بيروت، 2002، ص 62. للمزيد عنه انظر: الأخضر شريط، مكانة أحمد الندرومي شهاب الدين في علم المنطق، مقال ضمن كتاب: ندرومة مدينة عبد المؤمن مجتمع، أنثروبولوجيا وذاكرة، جمع وإعداد عز الدين ميدون، ط1، سلسلة إصدارات جمعية الموحدية ندرومة، 2011، 193/2. 226.

⁽³⁾ رسالتان في المنطق الجمل لأفضل الدين الخونجي (1194/590 . 1248/646) والمختصر في المنطق لابن عرفة (1316/716 . 803 . 1401)، ص 46. 47.

⁽⁴⁾ أبو عبد الله محمد بن عمر الماللي التلمساني، المواهب القدسية في المناقب السنوسية، دار كردادة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، الباب الأول/132.

⁽⁵⁾ التنبكي، نيل الإبتهاج بتطريز الديباج، تحقيق عبد الحميد بن عبد الله الهرامة، طرابلس، 1989، ص 571.

⁽³⁾ محمد بن عبد الكريم المغيلي، ولد بمغيلة بتلمسان سنة 831هـ/1427م، نشأ بين أحضان عائلته المشهورة بالعلم والتقوى والتصوف، رحل إلى بجاية وأدرك بها من العلماء، ليلتحق بسيدي عبد الرحمن الثعالبي، ونحل منه التصوف والتفسير والقراءات، ونظرا لعلو كعبه في العلوم ونبوغه روجه شيخه بانبته زينب التي أنجبت له ثلاثة أولاد هم: علي الذي توفي في أولاد سعيد، وعبد الجبار الذي جعله أبوه علي إمارة توات، ونال منه اليهود قتلا، أما ابنه الثالث عبد الله فكان يُكْتَبى باسمه، ثم رجع لتلمسان التي وجدها أرض فساد وظلم، فسخط عليها وعلى حكامها وقصد أعماق الصحراء واستقر لدى أولاد يعقوب في واحة تمنظيط، ومنها إلى واحة بوعللي الهني التي أسس بها زاويته، نال حضوة علمية عند مترجميه، نعتوه بخاتمة المحققين، وبالأخ الحبيب الذي اندرس في فاسد الزمان من فريضة الأمر بال معروف والتهني عن المنكر، وبالحبر التّيبيل، خلّف تراثا زاخرا لا يعدّ ولا يُحصى نذكر منه: البدر المنير في علوم التفسير، الأربعون المغيلية أو أربعون حديثا، مصباح

شعرية، جاعلا من المنطق من أهم الوسائل المؤدية إلى الحق، موافقا في ذلك ما ذهب إليه الإمام أبي حامد الغزالي، فالشرع أوجب النظر بالعقل في الموجودات واعتبارها، والإحاطة بالمنطق في رأيهِ تعصم الذهن من الوقوع في الخطأ.⁽²⁾

ألف في المنطق "شرح الجمل للخونجي" عنوانه بـ "الفهرس في المنطق"، و "مقدمة في المنطق"، و "المتون"، وعليها ثلاثة شروح منها "إمناح الأحباب شرح منح الوهاب"، وكذلك "لبّ الباب في ردّ الفكر إلى الصواب"⁽³⁾، و "فصل الخطاب في ردّ الفكر إلى الصواب"، وهي رسالة عرض فيها مفهومه للمنطق ومبادئه من تصوّرات وتصديقات وقياس مع بيان أقسام كل فرع على حده.⁽⁴⁾

ونظم في المنطق أرجوزته التي سمّاها بـ "منح الوهاب في ردّ الفكر إلى الصواب"⁽⁵⁾ في 59 بيت شعري، وهذه الأخيرة هي امتداد لشغفه بعلم المنطق وتأليفه لعدّة مؤلفات تعكس تلك العناية الهامة التي أولاها لهذا العلم⁽⁶⁾، بل كان مُنصرًا للمنطق، مدافعا عن شرعيته، وصفة الحق فيه، مُؤكّدا على ضرورة الاستفادة منه، لذا عمل على نشره وتدريسه للطلّاب أينما حلّ وخاصة في بلاد غرب إفريقيا.⁽⁷⁾

تناول الشيخ المغيلي في أرجوزته القواعد الأساسية التي تحكم علم المنطق، جمع قضاياه في عشرة أبواب: الأول في "أنواع العلم الحادث"، والثاني في "الدلالة اللفظية والوضعية"، والثالث في "مبادئ التّصوّرات"، والرّابع في "مقاصد التّصوّرات"، والخامس في

الأرواح في أصول الفلاح، وأجوبة أسئلة الأمير أسكيا، والرّد على المعتزلة، وغيرها الكثير، توفي في غرة شهر رمضان سنة 909هـ/1503م. للمزيد حول حياته وآثاره الإصلاحية والعلمية والسياسية انظر. بوغرة نبيلة، محمد بن عبد الكريم المغيلي مساهمته في الثقافة الإسلامية في غرب إفريقيا (823 . 909هـ/1417 . 1503م)، ماجستير جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، 2002 . 2003م، ص 44 إلى نهاية العمل.

⁽⁴⁾ حول موقف الفقهاء والعلماء من المنطق بين الرّفص والقبول. انظر: عبد السلام بن ميس، مناهضة بعض الفقهاء للمنطق، مقال ضمن كتاب جماعي: العلم والفكر بالغرب الإسلامي في العصر الوسيط، تنسيق بنّاصر البُعّازي، ط1، منشورات كلية الآداب، الرباط، مطبعة النجاح الجديدة، البيضاء، 2001، ص 23 . 36.

⁽²⁾ عن هذه السّجالات والمناظرات انظر. بوغرة نبيلة، محمد بن عبد الكريم المغيلي مساهمته في الثقافة الإسلامية في غرب إفريقيا، ص 191 . 194. حاج أحمد نور الدين، المنهج الدعوي للإمام المغيلي من خلال الرسائل التي بعثها للملوك والأمراء والعلماء، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010 . 2011، ص 110 . 113.

⁽³⁾ - عبد الكريم المغيلي، لبّ الباب في ردّ الفكر إلى الصواب، تحقيق أبو بكر بلقاسم ضيف الجزائري، ط1، دار ابن حزم، بيروت، 2006، ص 25. ⁽⁴⁾ عبد الله الألوري، الإمام المغيلي وآثاره في الحكومة الإسلامية في القرون الوسطى في نيجيريا، دار الحلبي، القاهرة، مصر، 1974، ص 25 . 28 أحمد نور الدين، المنهج الدعوي للإمام المغيلي من خلال الرسائل التي بعثها للملوك والأمراء والعلماء، ص 82 . 83.

⁽⁵⁾ مخطوط بدون رقم التّصنيف، الخزانة البكرية بتمنيط، توات (أدرار)، الجزائر (عدد أبياته: 68 بيت شعري).

⁶ محمد بوشقيف، تطور العلوم بالمغرب الأوسط خلال القرنين الثامن والتاسع الهجريين (14/15م)، أطروحة دكتوراه في التاريخ الوسيط، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2010 . 2011، ص 255.

⁽⁷⁾ للمزيد حول مواقفه تجاه علم المنطق، ومناظرته للسيوطي في الاحتجاج بعدم حرمة المنطق. انظر. عبد الله الألوري، الإمام المغيلي وآثاره في الحكومة الإسلامية في القرون الوسطى في نيجيريا، ص 21 . 25 . بوغرة نبيلة، محمد بن عبد الكريم المغيلي مساهمته في الثقافة الإسلامية في غرب إفريقيا (823 . 909هـ/1417 . 1503م)، ص 190 . 194 . إدريس بن خويا فاطمة برماتي، الدلالة غير اللفظية عند الشيخ سيدي محمد بن عبد الكريم المغيلي، مجلة دراسات، المجلد 6، العدد 1، مخبر الدراسات الصحراوية، جامعة طاهري محمد بشار، جوان 2017، ص 67 . 75.

"مبادئ التصديقات"، والسادس في "التناقض"، والسابع في "العكس"، والثامن في "القياس الإقتراني"، والتاسع في "جميع ضروبه"، والعاشر في "القياس الاستثنائي".

حققت هذه المنظومة في علم المنطق شهرة وذبوعا، مما جعل الكثير من العلماء يتهافتون على شرحها أو التظلم على منوالها، ولعل المغيلي نفسه كان سببا لشرحها⁽¹⁾ ثم جاء لاحقه من أمثال الشيخ الأخضرى (ت983هـ/1575م)، إذ ألف كتابه في المنطق "السلم المرونق في علم المنطق" سنة 941هـ/1534م) وعمره إحدى وعشرين سنة، متأثرا بطريقه الشيخ الإمام المغيلي، وهو قريب العهد والبلد به⁽²⁾ بل وصل صيته لغرب إفريقيا على يد محمد بن محمود بن عمر بن محمد بن أقيت الصنهاج (ت973هـ/1566م) قاضي تنبكت، فوضع شرحا عليها سماه "إمناح الأحباب في منح الوهاب".⁽³⁾ وبجاية يحلينا الفقيه القاضي أبي العباس الغبريني (ت704هـ/1304م) أنه أخذ علم المنطق قراءة على الفقيه أبي العباس أحمد بن خالد (ت660هـ/1261م)، قائلا: "قرأت عليه في بدء أمري بعض "معيار العلم" في علم المنطق، وقرأ عليه بعض أصحابنا" الإشارات والتنبهات" لابن سينا من فاتحتها إلى خاتمتها.⁽⁴⁾

بل ويؤكد مرة أخرى أنه جمع المنطق على طريقة أبي نصر الفارابي أو ما يطلق عليها بطريقة الأقدمين، وعلى من مرّوا ببجاية من حذاق هذا الفن أمثال محي الدين بن عربي، فانتفع به على طريقة المتأخرين، والشيخ ابن سينا وغيره على طريقة الأوسطين.⁽⁵⁾ كما حضر مجلسا مع طلبة العلم لأبي الحجاج يوسف بن سعيد ببجاية يقرأ فيه "الجمال" و"إصلاح المنطق".⁽⁶⁾ وبجاية اشتهر أبو الحسن علي بن إبراهيم الحزالي (ت638هـ/1240م) فهو أعلم الناس بالمنطق، وله فيه تصنيف سماه "بالمعقولات الأولى".⁽⁷⁾ ومن علماء بجاية ممن كان لهم نظر في المنطق الفقيه منصور بن علي بن عبد الله الزواوي (كان حيا بعد 770هـ/1368م)، اشتهر بمشاركته في كثير من العلوم النقلية والعقلية، ونظر في الأصول والمنطق.⁽⁸⁾ وممن له أيضا مشاركة هامة في المنطق العالم البجائي أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن علي ابن أحمد الشهاب البجائي (ت860هـ/1456م) أخذ عنه الأعيان من كل مذهب فنونا كالفقه والعربية والصرف والمنطق والعروض، وكتب على إيساغوجي شرحا مفيدا.⁽⁹⁾

⁽¹⁾ محمد بن عبد الكريم المغيلي، شرح منح الوهاب في رد الفكر إلى الصواب، نسخة مخطوطة تحت رقم: 4260. ف 3/897 ضمن مجموع بالمكتبة جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

⁽²⁾ عبد الله الألوري، الإمام المغيلي وآثاره في الحكومة الإسلامية في القرون الوسطى في نيجيريا، ص 28 29.

⁽³⁾ عبد الرحمن السعدي، تاريخ السودان، تحقيق السيد هوداس وآخر، مدرسة اللغات الشرقية الحية، مكتبة أمريكا للشرق، باريس، 1981، ص 40. بوغرة نبيلة، المرجع نفسه، ص 195.

⁽⁴⁾ الغبريني، عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية، تحقيق رابح بونار، الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1971، ص 73.

⁽⁵⁾ الغبريني، المصدر نفسه، ص 358 359.

⁽⁶⁾ نفسه، ص 77.

⁽⁷⁾ الغبريني، عنوان الدراية، ص 144.

⁽⁸⁾ التنبكي، نيل الابتهاج، ص 611. ابن مريم، البستان، 292.

⁽⁹⁾ محمد بن عبد الرحمن شمس الدين السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ط1، دار الجيل، بيروت، 1992، 180/2، 181.

وعرف بالحدق في علم المنطق الإمام الفقيه محمد بن محمد بن أبي القاسم المشدالي (ت 865هـ/1460م)، مما جعله بارزا على أقرانه، بل على مشايخ بلده، وشاع ذكره وملا الأسماع، وصار كلمة إجماع، فأضحى أعجوبة الزمان في الحفظ والذكاء والفهم وتوقد الذهن، عُرف بشرحه لجمل الخونجي⁽¹⁾.

كما تمهّر في المنطق وغيرها من العلوم حمزة بن محمد بن حسن بن علي بن عبد الحكيم البجائي المالكي (ت 902هـ/1496م)⁽²⁾، وكذلك ومنصور بن محمد بن عبد العزيز السلمي المتتاني البجائي (كان حيا سنة 930هـ/1524م)، الذي اشتغل في الفقه والأصلين والعربية والمنطق والفرائض والحساب⁽³⁾.

ومهما يكن فإنّ الاهتمام بالمنطق ببجاية لم يحصل بالقدر الذي وجدناه في تلمسان، جاء الاهتمام به ضعيفا من حيث التأليف والتدريس، فإنّ الذين وجدوا أغلبهم درسوه ببلاد المشرق ثم عادوا إلى بلادهم، منهم الفقيه عبد الوهاب بن عبد القادر البجائي (توفي بعد 680هـ/1281م)، له براعة في المنطق، وخصوصا على طريقة المتأخرين، ولم يكن في وقته أعلم منه بكشف الأسرار الذي وضعه الخونجي في علم المنطق، أعلم به من واضعه⁽⁴⁾، ولعل رحلاته العلمية إلى بلاد المشرق جعلته أكثر تفوقا ودراية بالمنطق، حيث درس على ثلّة من المشيخة المشهود لها بالرسوخ⁽⁵⁾، كتب في المنطق "اختصار لشرح التلمساني لمعالم الرازي"، وكتب وكتب في الحكمة أبو الحسن بن عمر القلعي كتاب "ذيل الفوائد وفرائد الزوائد"⁽⁶⁾.

ويرجع الباحث "مسعود بريكة" سبب عزوف الطلبة عن الاشتغال بعلم المنطق ببجاية الحفصية وقلة المشيخة فيه إلى خصوصية المنطق، فهو يعمل على أعمال العقل على النقل، مما جعل الطلبة يرتابون منه، فلم يُقبلوا عليه بقوة مخافة الوقوع في الشبهات الشرعية خاصة العقدية المخالفة للنصوص التراثية، وقد اهتم بهذا العلم كلّ من ارتحل للمشرق، فقد عاد ناصر الدين المشدالي (ت 731هـ/1330م) من رحلته العلمية إلى المشرق وهو يتقن جزءا من هذا العلم أو كما عبّرت عنه كتب التراجم بالقول: "له مشاركة في علم المنطق"⁽⁷⁾.

وبقسطنطينية أسهم ابن القنفذ القسنطيني (810هـ/1407م) بمؤلفين في المنطق، أحدهما "تلخيص العمل في شرح الجمل للخونجي"، والثاني عنوانه بـ "إيضاح المعاني في بيان المباني"، وهو سفر شرح فيه رجزا في المنطق نظمته الفقيه الحافظ أبو عبد الله محمد بن الشيخ الفقيه أبي زيد عبد الرحمن المراكشي الضيرير (ت 807هـ/1405م)⁽⁸⁾.

كما كانت لأحمد بن يونس القسنطيني (ت 878هـ/1473م) معرفة بعلم المنطق⁽¹⁾، والأمر نفسه ينطبق على الفقيه أبو عبد الله محمد بن أبي زيد القسنطيني (ق 8هـ/14م) الذي ألف فيه رجزا في المنطق⁽²⁾.

(1) التنبكي، المصدر نفسه، ص 542.

(2) السخاوي، الضوء اللامع، 3/167.

(3) السخاوي، المصدر نفسه، 10/172.

(4) الغبريني، عنوان الدراية، ص 233.

(5) بريكة مسعود، الفضاء الثقافي البجائي . دراسة سوسيوثقافية في تركيبة الوسط العلمي البجائي (من القرن 7هـ/13م إل بداية القرن 10هـ/16م، أطروحة دكتوراه علوم في التاريخ الوسيط، قسم التاريخ، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2017، 2018، 2/489.

(6) بريكة مسعود، المرجع نفسه، 2/568.

(7) الغبريني، ص 229 . بريكة مسعود، نفسه، 2/489.

(8) ابن القنفذ القسنطيني، الوفيات، تحقيق عادل نويهض، ط، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1983، (قسم الدراسة)، ص 13.

ثالثا: قيمة علم المنطق في المنظومة المعرفية بالمغرب الأوسط:

وللبرهنة على قيمة المنطق عموما والجمل للخونجي خصوصا نضع هذا الجدول لنستطلع مدى انتشار شروحاته بين تصانيف العلماء.

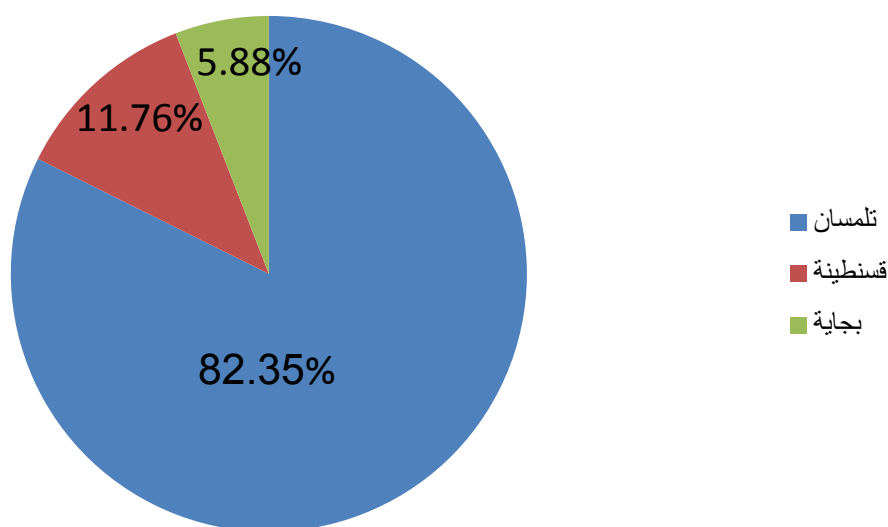
اسم العالم	تاريخ وفاته	عنوان شرحه
أبو عبد الله محمد بن الحسن التلمساني	711هـ/1369م	شرح الجمل للخونجي مشارت الغلط في الأدلة
أبو عبد الله محمد بن محمد المقري التلمساني	759هـ/1357م	شرح جمل الخونجي
أبو عبد الله محمد الشريف التلمساني	771هـ/1369م	شرح جمل الخونجي
محمد بن أبي حجلة التلمساني	776هـ/1375م	كتاب النطق المفهوم من ضمت أهل العلوم
عبد الله بن محمد الشريف الحسني	792هـ/1389م	شرح جمل الخونجي
أبو عبد الله محمد بن أبي زيد القسنطيني	8هـ/14م	رجز في المنطق
محمد بن أبي العباس أحمد الحسني	800هـ/1397م	شرح جمل الخونجي
ابن القنفذ القسنطيني	810هـ/1407م	تلخيص العمل في شرح الجمل إيضاح المعاني في بيان المباني
أبو عثمان سعيد بن محمد العقباني	811هـ/1408م	شرح جمل الخونجي
أبو جعفر شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن ابن عبد الله الندرومي التلمساني	كان حيا بعد 830 هـ/ 1426م	كفاية العمل في شرح شيخه ابن مرزوق على جمل الخونجي
محمد بن أحمد بن مرزوق الحفيد التلمساني	842هـ/1438م	. كنز الأمان والأمل في نظم ما للخونجي في الجمل . نهاية الأمل في شرح الجمل
يوسف بن إسماعيل الزيدوري	845هـ/1441م	شرح جمل الخونجي
محمد بن أحمد بن النغار	846هـ/1442م	شرح جمل الخونجي
أبو عبد الله الشريف التلمساني	847هـ/1443م	شرح الجمل
الحسن أبركان	857هـ/1453م	شرح جمل الخونجي
إبراهيم بن قائد الزواوي القسنطيني	857هـ/1453م	الحلل لألفاظ الجمل
أحمد بن محمد بن محمد البجائي	860هـ/1456م	شرح على إيساغوجي
أبو الفضل محمد بن محمد المشدالي البجائي	865هـ/1461م	شرح الجمل

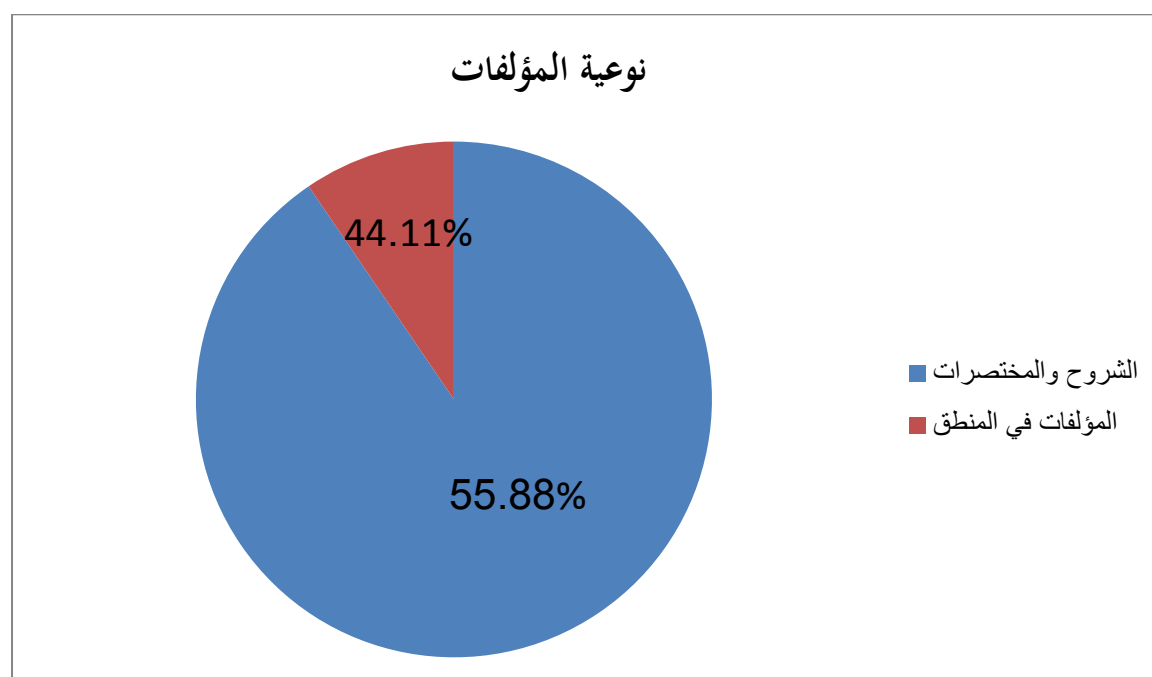
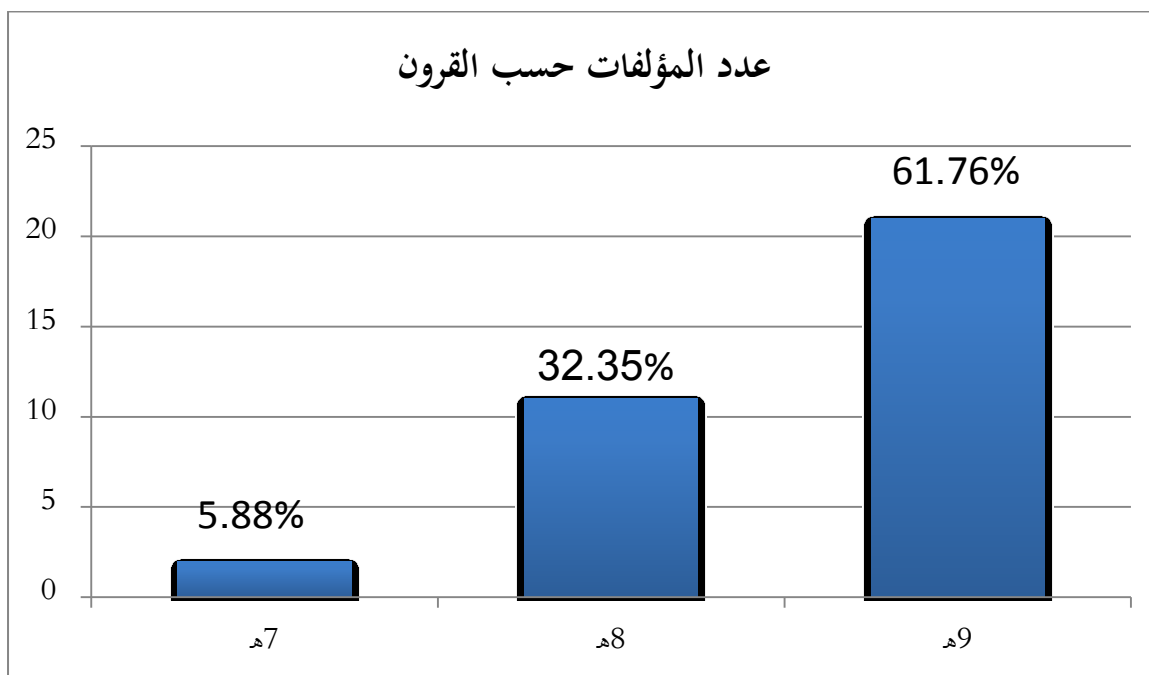
(1) عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر، ص 260.

(2) الطاهر بونا، الحركة الصوفية في المغرب الأوسط خلال القرن الثامن التاسع الهجريين 14 . 15 الميلاديين، 137/2.

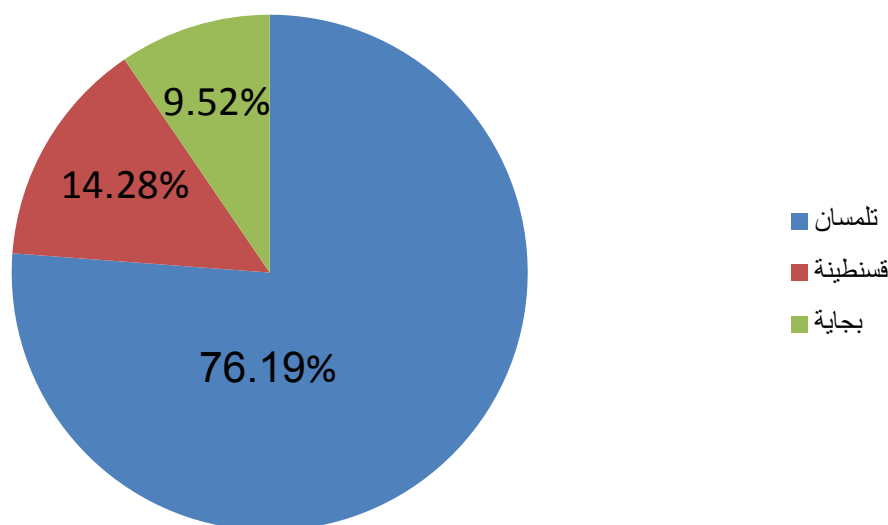
أبو عبد الله محمد بن العباس العبادي التلمساني	1487/هـ 871م	شرح جمل الخونجي
محمد بن يوسف السنوسي	1489/هـ 895م	. شرح جمل الخونجي . مختصر في المنطق . شرح المختصر في علم المنطق . شرح إيساغوجي لأبي الحسن البقاعي (ت 885/هـ 1480م) . شرح الوجهات
محمد بن عبد الكريم المغيلي	1503/هـ 909م	. شرح الجمل . مقدمة في المنطق . إمناح الأحباب في شرح منح الوهاب . لبّ الباب في ردّ الفكر إلى الصواب . فصل الخطاب في ردّ الفكر إلى الصواب . منح الوهاب في ردّ الفكر إلى الصواب

عدد الإنتاج العلمي في علم المنطق حسب المدن





عدد المؤلفات حسب المدن



تحليل وتعليق:

. استمر تأثير كتاب "شرح مختصر الجمل" للخونجي (ت 646هـ/1248م) عبر القرون اللاحقة له، فبالرغم من المدى الزمني لتأليفه منذ القرن السادس الهجري/12م، فقد بقي أثره العلمي في بلاد المغرب الأوسط خلال العصر الوسيط، وانتشرت له الشروح والاختصارات والأراجيز الشعرية إلى غاية القرن التاسع الهجري/15م.

. من الملاحظ أنّ أغلب ما كتبه علمائنا الجزائريون في المنطق جاء في شكل شروحات لكتاب المنطق للخونجي، وهو ما أحصيناه بنحو 19 مؤلف من مجموع 34 مؤلف في المنطق، أي ما نسبته 55.88%، وهذا يعكس أهميته وقيمته المعرفية حسبما أكّده العلامة ابن خلدون.

. يعدّ القرن التاسع الهجري/15م قرن التأليف في المنطق بلغ عدد المصنّفات 21 مؤلف من مجموع 34 كتاب (61.76%)، أغلبها شروح على كتاب الخونجي في المنطق، الأمر الذي جعل الباحث إبراهيم حركات يعتبر أعمال القرن التاسع في المنطق تكاد تقتصر على شروح الخونجي، استأثر المغرب الأوسط والأدنى بحصة الأسد في مجال إشعاع المنطقة لهذه الحقبة.⁽¹⁾

. بعدها يليه القرن الثامن الهجري/14م بحوالي 11 مؤلف (32.35%)، أمّا القرن السابع فقد عثرنا على مؤلفين فقط في المنطق (5.88%)⁽²⁾

⁽¹⁾ إبراهيم حركات، مدخل إلى تاريخ العلوم بالمغرب المسلم حتى القرن 9/15م، العلوم الإنسانية والعقلية، ط1، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء، 2000، 1/398، 400.

⁽²⁾ في هذا الصدد يذهب الباحث الطاهر بونابي إلى القول بأنّ الاهتمام بشرح جمل الخونجي كان محتشما خلال القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي، ويؤكد في نفس الوقت على أنّ القرن 9هـ/15م شهد اهتماما بشرح جمل الخونجي. انظر. الحركة الصوفية في المغرب الأوسط خلال القرن الثامن التاسع الهجريين 14. 15 الميلاديين، 119/2، لكنه في فقرة أخرى يذهب إلى القول بأنّ القرن التاسع الهجري تراجع فيه الاهتمام بالمنطق على حساب العلوم العددية من فلك وطب. انظر. الطاهر بونابي، المرجع نفسه، 140/2.

. حازت تلمسان فضل السبق والشهرة في إيلاء كتاب الخونجي في المنطق الاهتمام شرحا واختصارا وتدريسا بحوالي 28 مؤلف أي ما نسبته 76.19% تليها مدينة قسنطينة بحوالي 04 مؤلفات (14.19%)، ثم يليها بجاية التي قلّ فيها الاهتمام به بحوالي مؤلفين (9.52%)، وهذا راجع للخصوصية المعرفية للمنطق، وليس لقلّة أهميته العلمية، ثمّ يخفت ذلك الحضور في الحاضرة قسنطينة.

. أغلب المؤلفات التي سبق عرضها آنفا في علم المنطق مفقودة، والمخطوطة منها لم تلق الإخراج إلّا اليسير منها، فالمخطوط في المنطق بتقنياته لا يمكن أن يحقّقه إلّا المناطق المتمرسّين بالتراث المخطوط.

ثبت المصادر والمراجع:

- . إبراهيم حركات، مدخل إلى تاريخ العلوم بالمغرب المسلم حتى القرن 15/9م، العلوم الإنسانية والعقلية، ط1، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء، 2000م.
- . إدريس بن خويا فاطمة برماتي، الدلالة غير اللفظية عند الشيخ سيدي محمد بن عبد الكريم المغيلي، مجلة دراسات، المجلد 6، العدد 1، مخبر الدراسات الصحراوية، جامعة طاهري محمد بشار، جوان 2017م.
- . أحمد بابا التنبكي، كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج، تحقيق أبو يحيى عبد الله الكندري، ط1، دار ابن حزم، بيروت، 2002م.
- . أحمد بابا التنبكي، نيل الإبتهاج بتطريز الديباج، تحقيق عبد الحميد بن عبد الله الهرامة، طرابلس، 1989م.
- . بريكة مسعود، الفضاء الثقافي البجائي . دراسة سوسيوثقافية في تركيبة الوسط العلمي البجائي (من القرن 7هـ/13م إل بداية القرن 10هـ/16م، أطروحة دكتوراه علوم في التاريخ الوسيط، قسم التاريخ، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2017. 2018م.
- . حاج أحمد نور الدين، المنهج الدعوي للإمام المغيلي من خلال الرسائل التي بعثها للملوك والأمراء والعلماء، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010. 2011م.
- . الأخضر شريط، مكانة أحمد الندرومي شهاب الدين في علم المنطق، مقال ضمن كتاب: ندرومة مدينة عبد المؤمن مجتمع، أنثروبولوجيا وذاكرة، جمع وإعداد عز الدين ميدون، ط1، سلسلة إصدارات جمعية الموحدة ندرومة، 2011م.
- . بوغرة نبيلة، محمد بن عبد الكريم المغيلي مساهمته في الثقافة الإسلامية في غرب إفريقيا (823 . 909هـ/1417 . 1503م)، ماجستير جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، 2002 . 2003م.
- . بوغرة نبيلة، محمد بن عبد الكريم المغيلي مساهمته في الثقافة الإسلامية في غرب إفريقيا (823 . 909هـ/1417 . 1503م)، ماجستير جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، 2002 . 2003م.
- . ابن خلدون، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، الكتاب الأول، المقدمة، قرأه وعاضده بأصول المؤلف وأعدّ معاجمه وفهارسه إبراهيم شبوح، ط1، دار القيروان والنشر، تونس، 2007م.

- . الطاهر بونابي، الحركة الصوفية في المغرب الأوسط خلال القرن الثامن التاسع الهجريين 14 . 15 الميلاديين، أطروحة دكتوراه علوم، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2008 . 2009م.
- . رامي محمود، المنطق في القرنين السابع والثامن الهجريين متن الجمل في المنطق والشروحات عليه، مجلة *tasavvur*، 4، c. , sy. 1 (Haziran 2018)
- . رسالتان في المنطق الجمل لأفضل الدين الخونجي (1194/590 . 1248/646) والمختصر في المنطق لابن عرفة (1316/716 . 1401 . 803)، تحقيق وتقديم سعد غراب، سلسلة الدراسات الإسلامية (4)، نشرية مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية، الجامعة التونسية.
- . عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، لبنان، 1980م.
- . عبد السلام بن ميس، مناهضة بعض الفقهاء للمنطق، مقال ضمن كتاب جماعي: العلم والفكر بالغرب الإسلامي في العصر الوسيط، تنسيق بنّاصر البُعْزَاقِي، ط1، منشورات كلية الآداب، الرباط، مطبعة النجاح الجديدة، البيضاء، 2001م.
- . عبد الرحمن الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، 1965م.
- . عبد الحليم بن ثابت، المتون العلمية الحديثة عند العلامة ابن مرزوق الحفيد التلمساني أرجوزتي "روضة الإعلام" و"الحديقة" أمودجا، مداخلة ضمن الملتقى الوطني الثاني بغرداية حول "المتون العلمية عند علماء الجزائر قديما وحديثا"، يومي 11 أفريل 2017م.
- . عبد الرحمن السعدي، تاريخ السودان، تحقيق السيد هوداس وآخر، مدرسة اللغات الشرقية الحية، مكتبة أمريكا للشرق، باريس، 1981م.
- . عبد الكريم المغيلي، لبّ الباب في ردّ الفكر إلى الصواب، تحقيق أبو بكر بلقاسم ضيف الجزائري، ط1، دار ابن حزم، بيروت، 2006م.
- . عبد الله الألوري، الإمام المغيلي وآثاره في الحكومة الإسلامية في القرون الوسطى في نيجيريا، دار الحلبي، القاهرة، مصر، 1974م.
- . أبو عبد الله الشريف التلمساني، شرح الجمل، نسخة مخطوطة ضمن مجموع بالمكتبة الوطنية بالجزائر، تحت رقم: 1388.
- . أبو عبد الله محمد بن أحمد الحسني التلمساني، مفتاح الوصول إلى بناء الفروع على الأصول، ويليه كتاب ماثرات الغلط في الأدلة، دراسة وتحقيق محمد علي فركوس، ط1، المكتبة المكية، السعودية، مؤسسة الريان للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1998م.
- . أبو عبد الله محمد بن عمر الملاي التلمساني، المواهب القدسية في المناقب السنوسية، دار كردادة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011م.
- . عبد الله بن محمد بن يوسف الثغري التلمساني، مناقب التلمسانيين، مناقب أبو عبد الله محمد بن أحمد الشريف التلمساني وولديه أبو محمد عبد الله بن الشريف التلمساني، وأبي يحيى عبد الرحمن بن الشريف التلمساني، ط1، تحقيق قندوز ماحي، سلسلة أعلام وتاريخ حاضرة تلمسان، دار الوعي للنشر والتوزيع، الجزائر، 2018م.
- . الغبريني، عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية، تحقيق رباح بونار، الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1971م.
- . ابن القنفذ القسنطيني، الوفيات، تحقيق عادل نويهض، ط، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1983م.

- . ابن مرزوق الحفيد، نهاية الأمل في شرح كتاب الجمل، نسخة مخطوطة بالمكتبة الوطنية بتونس تحت رقم 517.
- . محمد بوشقيف، تطور العلوم بالمغرب الأوسط خلال القرنين الثامن والتاسع الهجريين (14/15م)، أطروحة دكتوراه في التاريخ الوسيط، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2010. 2011م.
- . محمد بن عبد الرحمن شمس الدين السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ط1، دار الجيل، بيروت، 1992م.
- . محمد بن عبد الكريم المغيلي، شرح منح الوهاب في ردّ الفكر إلى الصواب، نسخة مخطوطة تحت رقم: 4260. ف 3/897 ضمن مجموع بالمكتبة جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- . محمد مرسللي، هل يمكن "الاستغناء عن المنطق" في نظر ابن خلدون، من كتاب: الأبنية الفكرية في الغرب الإسلامي زمن ابن خلدون، تنسيق بناصر البعزاتي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 2007م.
- . ابن مريم، البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، تحقيق محمد ابن أبي شنب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986م.
- . نصيرة عزرودي، العلوم العقلية في المنظومات الجزائرية: عرض وتقديم، دار الأيام، الأردن، 2019م.